المجلة الدولية للتنمية - المجلد االعاشر العدد الاول (2021) : 155-163
International Journal of Development, Vol.10, No. (1) (2021): 155-163
ISSN: 2314-5552 ISSN: 2314-5560 (Online)
www. jaid.journals.ekb.eg e-mail: ijd_fas@yahoo.com

العاصمة الادارية العالمية وتناغم مع القاهرة (العاصمة الابدية) لادارة جمهورية مصرية جديدة (مقال)

سعيد حسنين السيد
معهد طيبة العالى للهندسة
Siag_gis@yahoo.com

تاريخ استلام البحث 17 أغسطس 2021، تاريخ الموافقة على النشر: 7 سبتمبر2021

المستخلص

تعد العواصم من المدن الهامة في كل الدول ليس فقط لكونها مدينة الادارة والتحكم في مفاصل الدولة، ولا لكونها تأوي عددا معينا من السكان ولا بسبب الانشطة العديدة التي يمكن ان يمارسها قاطنوها، بل لانها تعتبر مركز حضري اساسي في الدولة واكثر المدن علاقة بالدول الاخرى. واحيانا يصل الامر بمدن العواصم ان تفتقر الى الادوات والامكانيات التي تجعلها تقوم بمهام الحكم بطريقة مناسبة لوضع الدولة وحجم قاطنيها وتزيد مشاكلها وازماتها الى الدرجة التي يستوجب معها نقل العاصمة او نقل بعض انشطة العاصمة الحاكمة والادارية الى موقع اخر يتوفر فيه الامكانيات والانظمة المتطورة للقيام بادارة الدولة من خلالها وحل المشاكل بالعاصمة القديمة. وقد مرت العديد من دول العالم بهذه التجربة ومنها مصر التي قامت بنقل العاصمة الادارية لها من القاهرة الى موقع متوسط بين نهر النيل ومحور قناة السويس (العاصمة الادارية الجديدة) والمخطط على مبادئ المدن الذكية ومستخدمة لادواتها التكنولوجية بهدف توفير مقومات حياتية جيدة للسكان وتسهيل ادارة الدولة والربط السريع مع عواصم الدول الاخرى.

كلمات مفتاحية: الجمهورية الجديدة – العاصمة الادارية – المدينة الذكية – عبقرية المكان

منهجية الدراسة: يتم استخدام المنهج التحليلي حيث يتم تحليل المشكلة ودراسة الجزئيات بدقة، وبعد ذلك تهيئة الموضوع بشكل كلي ثم استنباط الأحكام، ومن ثم التعميم.

المقدمة

عندما وصف جمال حمدان مدينة القاهرة (عاصمة مصر) واكد ربط المكان بالإنسان المصري الذي يعيش عليه جغرفيا، والحضارة التي نشات ونمت عليها واحتلت موقعًا حتميا فريدًا في مصر في موقع التقاء الوادي وفرعي النيل المشكلان للدلتا، ، ولذا تحركت فيه العاصمة عبر العصور ولكن دون أن تخرج عن اطاره ومجاله المغناطيسي [(3-1)]. ومع الوقت وعمليات التنمية امتدت القاهرة شرقا وجنوبا متحدية للعديد من العوامل الجغرافية والصناعية حتى زاد حجمها وزاد معه مشاكل القاهرة التي تفاقمت ووصل بعضها الى الدرجة التي اضعفت العاصمة واعجزتها عن القيام بدورها بكفائة مثل التكدس السكانى والعشوائيات والمشاكل المرورية مما استوجب ايجاد حلولا مبتكرة تساعد العاصمة على الارتقاء بدورها القومي والدولي. وكان احد الحلول هو نقل العاصمة الى موقع اخر تمثل في مدينة السادات التي انشأت في غرب النيل واقعة على طريق مصر الاسكندرية الصحراوي، وهو المقترح الذي لم يلقى قبولا لدي الكثيرين مما ادى الى عدم تنفيذه رغم تنفيذ المدينة وبعض منشآتها. واستمرت محاولات معالجة مشاكل العاصمة عن طريق وضع الحلول المرورية او بتوزيع بعض المهام على هيئات متخصصة تتبع الوزارات السيادية الهامة مثل هيئة الطرق والكباري، هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وهو ما مثل حلولا مؤقتة لبعض المشاكل وليس حل جذريا للمشكلة. الامر الذى أستوجب البحث على حل جذري لمشاكل العاصمة والتي كان اهمها نقل المباني الوزارية من وسط القاهرة المزدحم الى مدينة جديدة مرتبطة جغرافيا او مروريا بالقاهرة وهو ما تم اعتماده وبلورته وتطويره بعد ثورة 30 يونية 2013 لتكون هناك عاصمة جديدة تركز على النواحي الادارية في حين تكون القاهرة هى العاصمة التراثية الثقافية التاريخية. هذه العاصمة تحقق متطلبات الدولة المصرية من خلال مدينة عصرية بيئية خضراء ومستدامة تعمل بمبادئ المدن الذكية تخدم الانسان المصري وترفع من جودة الحياة لقاطنيها وتتكامل مع العاصمة الابدية لمصر وهى القاهرة وتكون بمثابة مدينة نموذجية يحتذى بها في تخطيط وتنفيذ باقي المدن الجديدة التي سيوجد بها مقومات للحياة مثل السكن والخدمات الاساسية والاقليمية، اضافة الى المباني الادارية السيادية والخدمات الدولية والمباني والمناطق الاقتصادية لتستوعب حوالي 7 مليون نسمة وقد تم اختيار موقع صحراوي شرق الطريق الدائري الاقليمي محصورا بين طريق السويس والعين السخنة ومتصلا بالقاهرة عن طريق محور مدينة القاهرة الجديدة الاداري [(1)]

1 - الجمهورية المصرية الجديدة

اعلن السيد عبد الفتاح السيسي رئيس مصر عن ان هناك جمهورية جديدة تقوم على تطوير ضخم لاواصر الدولة المصرية ومفاصلها الحيوية معتمد على ما يتم انشاؤه من المدن الجديدة مثل مدن الجيل الرابع الجديدة التي ستفتتحها الدولة ويزيد عددها عن 30 مدينة يتم العمل حاليا منها على 22 مدينة وتجمع عمراني جديد ، وسيتم تنفيذ 8 مدن أخرى، مشيرة إلى أن مساحة المدن الثلاثين ستكون 580 ألف فدان، تستوعب 30 مليون نسمة، باستثمارات تُقدر بستة تريليون جنيه. وتضم هذه المدن الجديدة شبكات ذكية، ومنظومات متطورة، ومنظومات لمواجهة الأمطار وتصريفها، ونظم للإدارة الذكية، ومساحات خضراء بهدف تحقيق الرفاهية وتحسين جودة الحياة للمواطن المصري وتغيير وجه مصر العمراني الى الافضل[4]. من هذه المدن أسوان الجديدة، والعلمين، والمنصورة الجديدة، ورشيد، والعاصمة الادارية . وعلى ان يتم استكمال تطوير للمدن الحالية خاصة القاهرة لتعمل متكاملة مع العاصمة الادارية في ادارة مناحي الحياة بالجمهورية المصرية الجديدة التي تعتبر تنفيذا للمخطط الاستراتيجي العمراني للدولة. حيث اعلنت الدولة انها تتحرك على محورين لتحقيق هذا المخطط لتحقيق التنمية المستدامة، لافتة إلى أن المحور الأول يكون بزيادة الرقعة المعمورة لاستيعاب الزيادة السكانية، والمحور الثاني هو تطوير العمران القائم بكل المحافظات بغرض تحسين جودة الحياة في الريف والحضر. ولكى تكتمل اواصر الجمهورية الجديدة سيتم الاعلان عن ما تم من المشروعات القومية الكبرى او الجاري تنفيذها وهى احد العناصر الهامة التي تُمهد لإعلان الجمهورية الجديدة، وتُقدر تكلفة المشروعات القومية الكبرى التي بدأت الدولة على إنجازها منذ 2014 حتى 2021 لتحقيق الجمهورية الجديدة، بنحو 5.8 تريليون جنيه[5].

2 - العاصمة الادارية وتجارب العواصم الجديدة السابقة

طبقا لدراسات الاستشاري الذي قام باعداد مخطط المدينة فانه قد استرشد بتجارب العواصم السابقة في القرن الماضي مثل برازيليا بالبرازيل وبترواجيا بماليزيا (شكل (1)، كما استرشد بنقل مباني الحكم وبعض المباني الهامة من مكان الى اخر داخل العاصمة مثل حى السفارات بمدينة الرياض، وحسب الدراسة فان التجارب السابقة افادت عملية تخطيط العاصمة بما يلي:

- الاستفادة من برامج الدول لصياغة توازن جيد بين المناطق الخضراء والقدرة على التنقل سيراً على الأقدام وخلق تنفس اخضر وحياة طبيعية جميلة .

(تصميم المناطق الحضرية هي خطة رائده تصورها لوسيو كوستا وهو طالب للمعماري الشهير لوكوربوزيه، وهو الذي الف الفكرة الاساسية والتي تقول ان الحداثة غير المخطط لها تؤدي الى الفوضى).

- بنيت الخطة الرائده لتتفق مع ميثاق اثينا والتي تجسد صفات المدينة المثالية وهذه الصفات هي:

1. تهوية جيده للمساكن وذلك بالقرب من المساحات الخضراء و فصل المساكن عن اماكن العمل مع استبعاد الصناعات من المدينة .
2. فضاءات حصرية للانشطة الثقافية وذلك بالقرب من المساكن .
3. فصل حركة السيارات عن حركة المشاة .

شكل 1: أ-مدينة برازيليا الجديدة . ب-مدينة بتروجايا[6]

(أ)

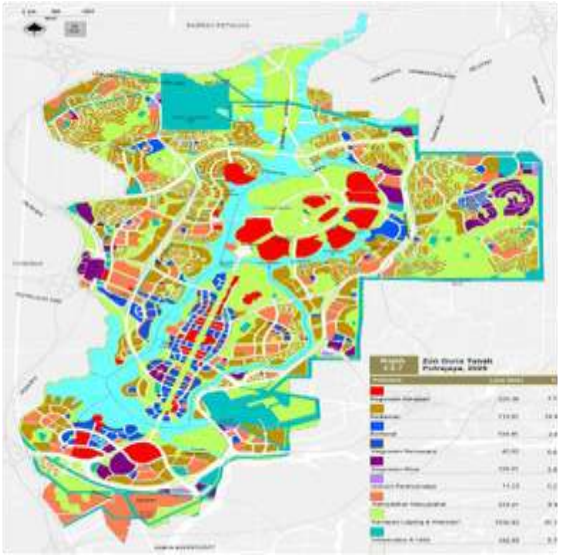

(ب)

ولم تكن تلك الدراسات والتجارب السابقة هى فقط ما تم الاستفادة منه ولكن هناك تجارب اخرى لبعض المدن الذكية كانت ايضا مفيدة ويمكن ان تطبق مبادئها ومفاهيمها على العاصمة الادارية الجديدة خاصة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى بناء مدن ذكية مستدام ومنها:

- سنغافورة: حيث تعتمد أجهزة الاستشعار والكاميرات على النظام الرقمي القائم في دولة مدينة سنغافورة وتُمكِّن الحكومة من تقييم أداء حركة المرور وكفاءتها، وتحديد مشاكل مثل مطبات الطرق، ورحلات الحافلات الوعرة ومنتهكي القانون. فعلى سبيل المثال، قامت المدينة، من أجل تعزيز الأمن في الأماكن العامة، بتركيب أكثر من 62 الف من كاميرات الشرطة في المجمعات السكنية العامة ومواقف السيارات.
- كوبنهاغن ، الدنمارك: قامت بتحديث أضواء الشوارع بمصابيح إنارة تتسم بالكفاءة ومتصلة بواسطة شبكة لاسلكية. توفر مصابيح الإنارة الذكية في شوارع المدينة التكاليف لأنه يمكن برمجتها لكي يتم إخفات أو زيادة الإضاءة تلقائياً، مما يسمح بالاستفادة المثلى من الطاقة وفي الوقت نفسه الحد من خطر الجريمة وحوادث المرور.
- ساو باولو ، البرازيل: وضعت حلاً لتقدير جودة الهواء والتنبؤ به باستخدام الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات الضخمة. ويتم الجمع بين البيانات الكلية والمجمعة التي تكون هوية أصحابها مُغفَلةً من شبكة الاتصالات المتنقلة وإضافتها إلى بيانات من أجهزة استشعار الطقس والمرور والتلوث. وهذا يساعد على حساب مستويات التلوث قبل 24 الى 48 ساعة مقدماً، مما يساعد صانعي السياسات والبلديات والحكومات على اتخاذ إجراءات لتفادي حالات الوفاة والمرض - على سبيل المثال، من خلال إعادة توجيه حركة المرور قبل أن تضرب بؤر تلوث الهواء.
- بلدية هولان في إسرائيل: يعاني نظام الصرف الصحي من مشاكل مثل الانسدادات المتكررة والطفح. وركبت البلدية أجهزة مزودة بأجهزة استشعار لتحسين إدارة أنظمة المجاري، وإرسال التنبيهات عبر خدمة الرسائل القصيرة (SMS) عندما يصل المستوى إلى حدود منخفضة أو عالية.
- دبي: أدخلت نظاماً للشكاوى الإلكترونية للمواطنين لكي يقدموا آراءهم عن الخدمات العامة بانتظام.
- أمستردام: يتم تزويد المنازل بعدادات طاقة ذكية مصممة لتحفيز تقليل استهلاك الطاقة،
- مدينة شينيكتادي بنيويورك: يتم تغير مصابيح الشوارع الخاصة بها إلى تقنيةLED، والتي تسمح بتعديل الأضواء أو تعتيمها على أساس بيانات الوقت الحقيقي[7].

3 - عبقرية اختيار موقع العاصمة الادارية الجديدة

كان موقع القاهرة دائما مرتبط بنهر النيل، ومن عقبرية ارتباطها الوثيق باالموقع بين مسار النيل الجنوبي الذي شكل الوادي الضيق وفرعية (دمياط ورشيد) اللذان يشكلان الدلتا المصرية فهذا التقاطع يعد فعليا مركز الثقل العمراني والسكاني الذي جذب العديد من الحكومات لادارة الدولة المصرية وامبراطورياتها عبر العصور،(جمال حمدان)، وكانت القاهرة تنمو بقوة شرقا وغربا مرتبطة بنهر النيل ومحددة شرقا بهضبة المقطم وغربا بالنيل حيث نما جزء منها على الاراضي الزراعية الملاصقة للنيل وامتدت في الصحراء شرقا.

3-1 اختيار مكان العاصمة الادارية

هناك اسباب ومعايير لاختيار موقع العاصمة الادارية منها أسباب السيطرة والادارة لجميع امور الدولة وكذلك توحيد العلاقات الخارجية بالاضافة الي الابعاد الاقتصادية والامنية ومن المعايير:

- العلاقة بالقاهرة قرباً أو بعدا: أن تكون العاصمة الجديدة بعيدة بعداً كافياً عن القاهرة لكي لايتلاحم العمران كما حدث في العديد من المدن القريبة من القاهرة.
- التوسط الجغرافي: ألا تبتعد العاصمة الجديدة كثيراً عن القاهرة والتي تمثل مركز الثقل الديموجرافي لمصر.
- العلاقة بالتجمعات القائمة : ان تقترب العاصمة الجديدة من مدن متوسطة أو صغيرة يمكن نموها نتيجة التنشيط المتبادل.
- العلاقة بوادي بالنيل: ألا تكون العاصمة الجديدة داخل أراض زراعية أو أراضي توسع زراعي مستقبلي بسبب محدودية الرقعة الزراعية بمصر.
- البناء على السهل أو الجبل.
- العلاقة بالسواحل والحدود الدولية .
- مركز الثقل الجغرافي.

كذلك وجود مشاكل في العاصمة الحالية تؤثر علي كفاءة ادارة الدولة او تسبب مشاكل بالمدينة كالزحام المروري خصوصا في المناطق المركزية او مناطق تركز مبانيها الحكومية. ولهذا كانت هناك ضرورة لنقل المباني الحكومية لادارة الدولة من القاهرة مثل الوزارات والهيئات ومجلس الوزراء والمباني الاخري والبرلمان.الي مكان اخر في أحد المدن

الجديدة وكانت مقترحاً لها تخصيص 11 كم مربع من مدينة القاهرة الجديدة (حوالي 2620 فدان) في دراسة اعدتها هيئة التخطيط العمراني عام بالتعاون مع مستشارين من جامعة القاهرة [8]. وقد كان هناك تفكير جاد في عمل (مدينة السادات الجديدة) كعاصمة جديدة في بداية الثمانينات من القرن الماضي، ولكن لم يتم تنفيذ الفكرة التي على الرغم من تخطيط وتنفيذ المدينة على طريق الاسكندرية الصحراوي وتوافر مقومات نقل الوزارات بها.

2-3 التغيرات الحالية وضرورة نقل العاصمة

هناك تغيرات علي المستوي المحلي للقاهرة والقومي والعالمي فالقاهرة تغيرت ملامحها وامتدت شمالا وجنوبا واصبحت مدينة مليونية كبرى فاقدة للنمو المتزن المخطط، تدهورت حالتها وزادت مشاكلها العمرانية والاقتصادية والبيئية، فالمشاكل العمرانية اهمها سوء حاله العمران وزيادة مساحات المناطق العشوائية بها حيث يعيش بها ما يزيد عن 50% من سكان القاهرة، وكذلك زيادة تدهور المناطق القديمة او تغير حالتها للاسوء مثل مناطق حدائق الزيتون والحلمية الجديدة والقاهرة التاريخية. كذلك الزحام المروري وعدم قدرة الطرق علي استيعاب الحركة مما اثر علي كفاءة الخدمات والمباني الحكومية والادارية الهامة التي كانت احد مسببات المشكلة المرورية، خاصة مع تركزها في موقع واحد بالقاهرة (مربع الوزرات).

أما مشاكلها البيئية فأهمها التلوث الذي لم يقتصر فقط علي تلوث الهواء بل وصل الي تلوث المياه وانتشار المخلفات في كافة ارجاء القاهرة.

وعلى المستوي القومي: ففي الفترة القليلة الماضية حدثت تغيرات كبيرة وكثيرة اولها توجه الدولة بقوه الي التعمير الصحراوي ونشر المدن الجديدة في ربوع الدولة والذي وصل حاليا الي ما يزيد عن 30 مدينة بخلاف التجمعات الخاصة الاستثمارية، وزادت المساحة المعمورة، وزادت المشروعات العملاقة وتم الاهتمام بمصادر الطاقة وتوفير بنية اساسية لاقتصاد جديد قوي وعالمي، وكانت أهم المشروعات هو محور قناه السويس واستصلاح ملايين الافدنة من الارضي وتطوير شبكات الري بالاضافة الى تطوير الكثير من الطرق وانشاء الكباري. ايضا الاهتمام بانشاء وتطوير صناعات متطورة كانت قد اختفت علي مدار العقدين الماضيين.ويوضح شكل (2) العلاقة بين العاصمة الادارية الجديدة وباقى المدن الجديدة ومدينة القاهرة.

شكل (2). علاقة العاصمة الادارية بالمدن الجديدة [8].

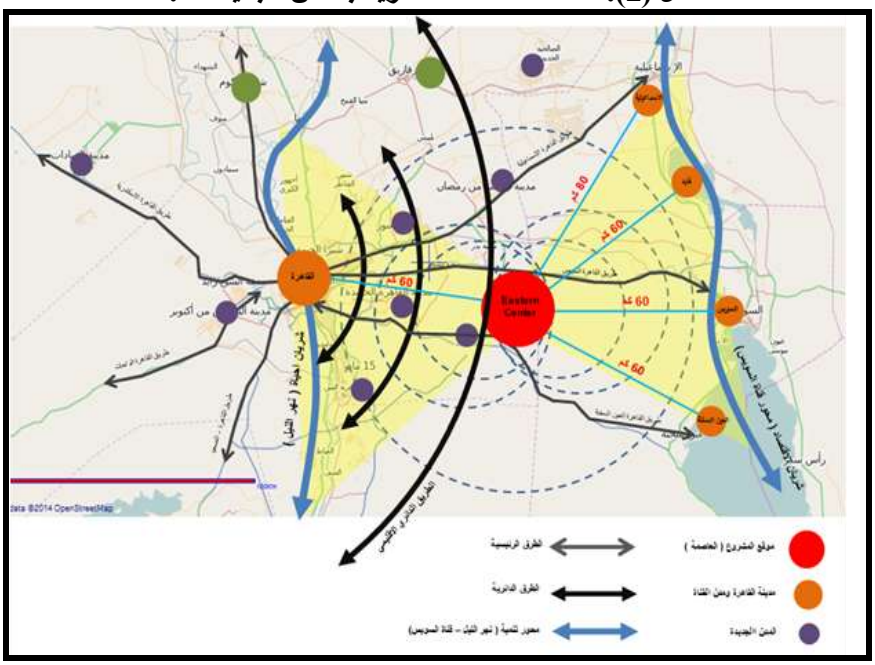

ومن يري مصر من الفضاء يدرك حدوث تغييرات جوهرية في عمرانها، ومن يدرس اقتصادها يلاحظ وجود قفزات اقتصادية وتحولات سياسية تحدت الكثير من الظروف المرعبة التي مرت بها الدولة خاصة بعد ثورتى 25 يناير 2010 و30 يونية 2013، فكثير من الدول حولنا تغير حالها للأسوء بعد ثورات الربيع العربي ولكن مصر تغيرت الي الافضل لدرجة التفكير في جمهورية مصرية جديدة تتكون معالمها حاليا علي الارض بخطوات ثابتة وبخطط طموحة، كذلك فإن اقتصاد الدولة يتوجه الان الي زيادة دور مصر في تبادل الطاقة بعد ان ظهرت لها بمصر مصادر في العديد من المناطق أو بمحيطها الاقليمي ومياهها الاقليمية، وليس فحسب بل هناك تفكير للساسة والحكومة بأن تكون مصر مركزاً

للتبادل التجاري للعديد من السلع والخدمات بين اوربا وافريقيا التي يزيد الاحتياج اليها مع زيادة حجم التجارة بين الاقليمين.

اما التغيرات العالمية: فأولها التغيرات الاقتصادية التي أهمها توجه دول العالم الي الاستثمار في افريقيا لاستغلال ثرواتها والتفكير في كسر القيود الاستعمارية التجارية التي وضعت علي المنتجات الزراعية والمعدنية ومقومات الطاقة، والتي على الرغم من أنّ نسبة الاحتياطيات المثبتة فيها متواضعة نسبياً مقارنة بنظيرتها في الشرق الأوسط (حوالي 10%)؛ فإن عدداً من الجهات الدولية تشير إلى أنّ هناك العديد من المناطق غير المكتشفة إلى الآن، والتي يمكن أن تحوي كميات كبيرة من النفط والغاز بشكل يجعل من القارة الملجأ الأخير غير المستنفد بعد النفطً، خاصّة أن قدرات الإنتاج في العديد من دول القارة لم تصل إلى طاقتها القصوى[9، 10].

هذا بالاضافة الي ظهور فكرة اعاده طريق الحرير الي ما كان عليه وظهور مصادر الطاقة (الغاز) في مواقع كثيرة بشرق البحر المتوسط واتجاه العديد من دول افريقيا الي تطوير تعاملاتها الاقتصادية مع الدول الكبري والاقطاب الاقتصادية بعد ان شعر العالم بأهميه القارة السمراء، والجدير بالذكر ان أغلب التعاملات التجارية بين الدول الافريقية والدول الغربية والاسيوية وامريكا يتم عن طريق سواحلها الغربية والشرقية فيما يجعل ساحل مصر الشرقي والبحر الاحمر محوراً تجارياً هاما يخدم التبادل التجاري العالمي. ومع سيطرة الصين اقتصاديا في الأونة الاخيرة وزيادة انتاجها وصادراتها الي أغلب دول العالم بما قيمته 2.25 تريليون دولار، مستخدمة النقل البحري عبر سواحلها الجنوبية مرورا بالبحر الاحمر ثم قناه السويس وهو الاخر الذي زاد وعظم دور المحور الاقتصادي الشرقي لمصر من جنوبها حتي بورسعيد في شمال قناه السويس[11].

ومن خلال اهميه محور البحر الاحمر قناه السويس، وتفكير مصر في أن يكون لها الدور الاكبر في عمليات التبادل التجاري بين الدول الغربية (اوروبا) ومصادر الثروات (افريقيا) وبالتالي كان من الضروري ان تكون عاصمة مصر العربية او قريبة من هذا المحور الحيوي (محور البحر الاحمر)، وان افضل مكان للعاصمة في هذه الحالة يكون علي ساحل البحر الاحمر قريبا من محور قناه السويس (شكل 3). ولكن هناك بعداً اخر امنيا يمنع ان تكون العاصمة ملاصقة او قريبة من الساحل الشرقي حيث يجب ان يكون لها حرم وعمق أمني داخل حدود الدوله المصرية لحمايتها، وكذلك يجب ان تكون لها علاقة بالقاهرة (العاصمة الابدية التاريخية لمصر) والتي لن تقل اهميتها بنقل الادارة الي العاصمة الادارية، بل ستتحول الي عاصمة حضارية وثقافية وتراثية لمصر ولن تقل قيمها السياسية او الاقتصاية ولن يخبوا نورها وستظل مدينة النور التي تعمل ليل نهار على مدار 24 ساعة.

شكل (3). موقع العاصمة الادارية وعلاقته بالمحور الحيوي لقناة السويس ومدينة القاهرة [8]

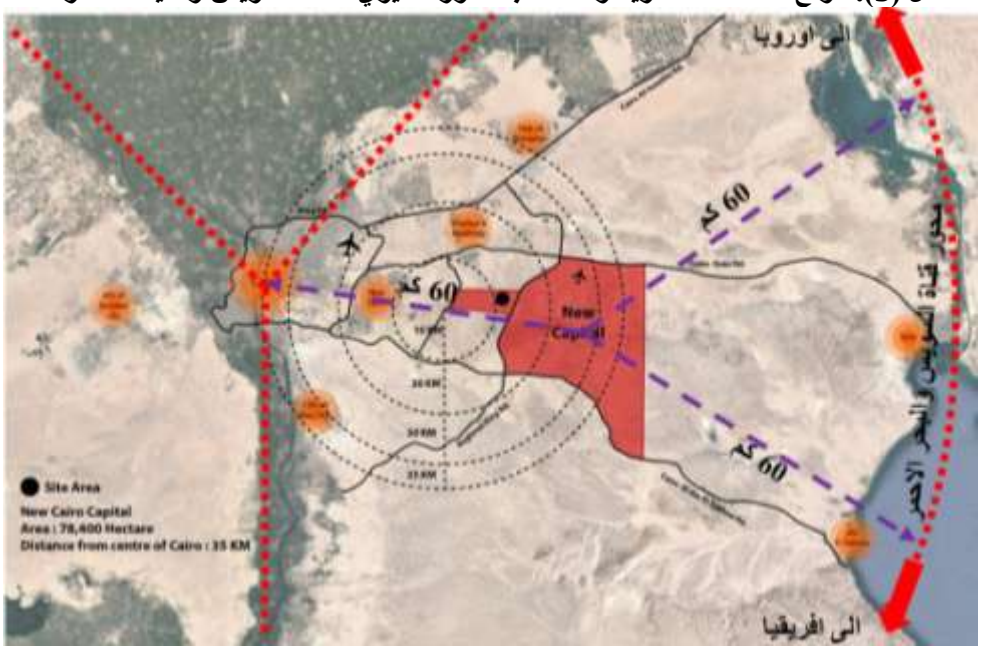

4 - تكامل العاصمة الادارية الجديدة وعاصمة مصر التاريخية الابدية

إختيار موقع العاصمة علي بعد 60 كيلو من العاصمة الادرية الحالية لمصر و 60 كم من محور قناه السويس ومحور السخنة (شكل 3) هو اختيار صائب يدعمة تطوير العاصمة الحضارية (القاهرة) وزيادة عناصر الربط بينها وبين العاصمة الادارية الجديدة عن طريق شبكة طرق عملاقة تم تجهيزها وتنفيذها في سنوات قليلة لتربط القاهرة ونهر النيل

بالعاصمة بمحاور عرضية مثل طريق السويس الصحراوي وطريق العين السخنة، وطرق دائرية مثل الطريق الدائري الاقليمي والطريق الاوسط الدائري، وايضا ربط اقتصادها بمحور اقتصادي هام يربط الطريق مراكز الاعمال بالقاهرة مع العاصمة الادارية بمحور اداري هام بالقاهرة الجديدة طوله اكثر من 20 كم، هذا بالاضافة الي تحسين المحاور والطرق الداخلية بالقاهرة الحالية مثل طريق الاوتستراد وصلاح سالم وجسر السويس وبعض المحاور بالسلام والمطرية وشبرا الخيمة ومصر الجديدة واخري) وهو ما يوكد التكامل بين العاصمة الادارية التي تمثل مركز المال والاعمال ومركز الحكم من جهة والقاهرة التي ستظل العاصمة الحضارية بمقوماتها الثراثية والحضارية.

ولتحسين صورة القاهرة الحالية فإن هناك العديد من الانشطة العمرانية والتي من اهمها معالجة العشوائيات وتحسين وتجديد المناطق التي لها قيمة اقتصادية او حضارية، فكانت هناك تجديدات حضارية لمناطق وسط المدينة مثل روضة السيدة زينب والتي انتهت بها مشكلة منطقة تل العقارب، وجاري عمل منطقة ماسبيرو وسور مجري العيون وعين الصيرة وعين الحياة. وتم تحسين مناطق وسط البلد من خلال تجديد الواجهات وازالة الغبار من عليها فظهرت القاهرة الخديوية مثل باريس الشرق، وجاري اعادة القاهرة التاريخية وبعض مناطق قلب القاهرة الي سابق عهدها لتمثل نقاط مضيئة داخل العاصمة الحضارية لمصر.

ومن ناحية المسئولين عن تنفيذ هذه العاصمة التي يصل مساحتها الي ما يزيد عن 170 الف فدان وتستوعب ما يقارب 7 مليون نسمة، فكان علي الدولة ان تبدا بالتنمية وتشجع القطاع الخاص علي التطوير بالشراكة الاستثمارية وفي التطوير العمراني وتنمية العاصمة، ثم المشاركة والمساهمة في عمليات تطوير الاقتصاد وتعظيم عمليات التبادل التجاري التي تستهدفها مصر من خلال الشركات الادارية بمركز المال والاعمال والتي ستخصص للشركات الكبري والمتوسطة وحتي المكاتب الصغيرة. فمن الصعب علي الدولة وحدها تحمل عبئ مدينة تكاليف مرافقها فقط يصل الى حوالي 800 مليار جنيه واجمالي تكاليف انشائها قد تصل الي حوالي 6 تريليون جنيه مصري وهذا يعزز دور القطاع الخاص بالاستثمار والمشاركة في التطوير والتنمية لاراضي يشتروها من الدولة بأموال تضخها الدولة في تنفيذ المرافق الرئيسية والطرق وبعض مباني الوزارات وبعض المباني والخدمية الغير استثمارية بالعاصمة الادارية الجديدة، ومن المتوقع ان يشارك القطاع الخاص والمستثمرين والشركات العقارية بما لا يقل عن 60 % من اجمالي تكاليف المدينة بالاضافة الى مساهمة الدول في تنمية السفارات وبعض المباني العامة وكذلك تشارك المؤسسات الدولية في بناء مقرات لها.

5 - مقومات العاصمة الادارية الجديدة

لكل تقوم العاصمة بدورها وتحقق اهدافها ورسالتها كان لزاماً توافر العديد من المقومات والتي كان أولها ان تحتوي علي كافة الاستعمالات والمباني الادارية (شكل 4) التي يسهل من خلالها ادارة الدوله المصرية وتسهيل ربط مصر سياسيا واداريا واقتصاديا مع الدول العربية شرقا وغربا، والدول الغربية وامريكا شمالا، وافريقيا جنوبا واسيا من الشرق، ولهذا فوجود مطار عالمي دولي بالعاصمة ومجمع للسفارات والهيئات السياسية الدولية، ومركز عالمي للمال والاعمال بالاضافة الي الوزارات ومباني التشريع والقضاء سيكون له اثره لزيادة قدرات العاصمة وقوتها. هذا بالاضافة الى مقومات الحياة الطبيعية لسكان المدينة والموظفين حيث يتوافر عدد من الأماكن بالعاصمة كمجمعات سكنية بالإضافة إلي توافر المدارس والجامعات الدولية والمجمعات الإدارية، ومدن للفنون والأوبرا ومناطق استثمارية وقاعات المؤتمرات بالعاصمة[12].

شكل رقم (4) مخطط استعمالات العاصمة الادارية الجديدة

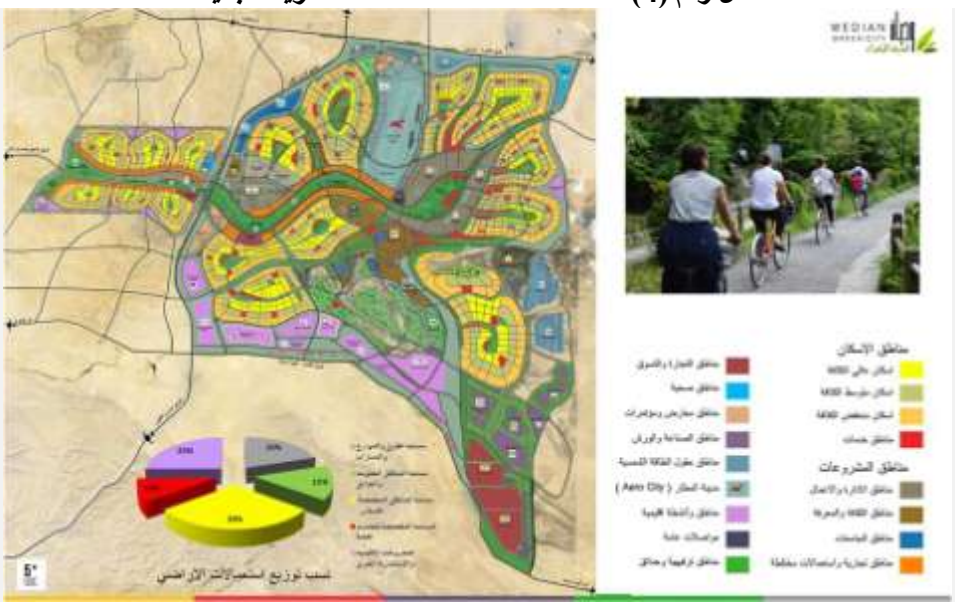

ومن المقومات ايضا ما تم اضافته الي الطرق الاقليمية الرابطة بين العاصمة الادارية الجديدة والقاهرة الحالية وكذلك الربط مع محور قناه السويس والبحر الاحمر وايضا المحاور الحركية المتجهة الي الجنوب والدائرية التي ستربط عواصم اكثر من 10 محافظات بها مثل الطريق الدائري الاقليمي ومعها محافظات الجنوب التي سترتبط بالعاصمة عن طريق بوابة حلوان ثم الطريق الدائري الاقليمي.

6 - العاصمة مدينة ذكية مستدامة

اعتمد الفكر التخطيطي للمدينة على تحقيق فكرة المدينة الذكية المستدامة التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لحل كثير من المشكلات التي يعاني منها سكان المدن في الوقت الراهن، منها الاكتظاظ المروري، وشح الطاقة وغيرها، وتهدف لتحسين نوعية الحياة بتعزيز كفاءة استهلاك الطاقة وإدارة المخلفات، وتحسين الإسكان والرعاية الصحية، وتحسين تدفق حركة المرور والسلامة، والكشف عن جودة الهواء، وتنبيه الشرطة إلى الجرائم التي تحدث في الشوارع وتحسين شبكات المياه والصرف الصحي.، وكفاءة العمليات والخدمات الحضرية، والقدرة على المنافسة، وتلبي في الوقت ذاته احتياجات الأجيال الحالية والقادمة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والثقافية واستخدام معدل الاخضر العالي (حوالي 15 م2 / فرد) بوجود نهر اخضر، هذا بالاضافة الي تحقيق مبادي المدينة الذكية والتي ستقوم علي تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المدن سواء الجديدة او القائمة في كافة جوانب الحياة في المدينة (الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والثقافي والإداري). وكذلك يركز على الابداع والابتكار والتفاعل بين المواطنين، وهي المكان الذي فيه حركة الافراد والحكومات والشركات التي تتعامل مع الافراد في إدارة المدينة والشركات الحكومية مع تكنولوجيا المعلومات الذكية بشكل منظم ويتم ربط هذه المكونات المتعددة أو المتنوعة من خلال شبكة المعلومات (انترنت فائق السرعة) ومكونات المدينة بواسطة التي تحول الأشياء والأفراد إلى (G.B.D) أجهزة الاستشعار واجهزة التموضع العالمية مثل مكون رقمي تقوم انظمة المدينة بتخزينه وتحليله وتحويله إلى معلومات في سوق العمل[13] . وتهدف المدينة الذكية المستدامة الى تحسين جودة الحياة فيما يلي[14].

الصحة: حيث سيكون استخدام المدينة الذكية للتقنيات أن تجعل سكانها أكثر صحة من خلال توفير بيئة أكثر نظافة، مع تمكين السكان من تعزيز أنماط حياة أكثر نشاطًا وحيوية وراحة، والعمل على تقليل الاحتكاكات السلبية مثل الازدحام المروري أو التلوث، بالإضافة إلى تشجيع التفاعلات الاجتماعية بتوفير فراغات عمرانية ذكية.

الأمن والسلامة: حيث ستستخدم التقنيات الحديثة من أجل الحصول على مجتمعات أكثر أمانًا حيث توفر المدن الذكية معايير عالية من الأمان والسلامة، فهي تستخدم أنظمة مرور ذكية تدار آليًا، وتقدم خدمات إدارة أمن متطورة.

تدفق حركة المرور: حيث ستقدم التكنولوجيا التي استخدمت في بعض المدن الذكية مثل مدينة هانغتشو الصينية التي تمكنت من تقليل الاختناقات المرورية بنسبة 15.% عن طريق تطبيق بعض الحلول الايجابية مثل تعديل مسارات وطرق وسائل النقل العام في الوقت الفعلي وفقًا للطلب، ويمكن استخدام أنظمة إشارات المرور الذكية لتحسين حالة المرور وتقليل او انهاء الازدحام.

التوفير في الطاقة واستخدام الطاقة النظيفة والجديدة والمتجددة: فاستخدام التقنيات الذكية المختلفة في ترشيد استهلاك الطاقة، والاستثمار في مصادر الطاقة النظيفة، واستخدام التكنولوجيا للمساعدة في مراقبة استخدام الطاقة في الوقت الفعلي عن كثب يساعد في تقليل استهلاك الطاقة.

المرونة والقدرة على مواجهة الكوارث: عندما تحدث الكوارث الطبيعية يمكن أن يكون لها تأثير مدمر في المجتمعات والبلدان والاقتصاد، لكن استخدام انظمة المدن الذكية ومن خلال تطبيق التكنولوجيا على التخطيط والتصميم الحضريين سيمكن للمدن في المستقبل ان تكون أكثر قدرة على مواجهة الكوارث والأخطار.

تخفيض الانبعاثات: وتوفر المدن الذكية العديد من الجوانب الإيجابية التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع والبيئة بشكل عام، ومن أبرز ما يميزها أنها تساهم في تخفيض نسبة التلوث والانبعاثات الكربونية وتوفر المليارات التي تنفق لمعالجة التلوث[16].

7 - التنمية البشرية ورفع قيمة وكفاءات الانسان المصري

يأتى مفهوم التنمية البشرية فى مجال الأمن ليكون أكثر تركيزًا على أمن البشر، ويشمل الأمن الاقتصادى والغذائى والصحة والتنمية السياسية المتواصلة الشاملة أو المستدامة، ويتحقق أهدافها سواء فى مجال التعليم أو التدريب

المتواصل أو التوعية والبحث العلمى واستخدام القدرات البشرية والاستفادة من تطبيقاتها فى المجالات المختلفة. ونحن فى مصر لدينا مشروعات قومية عديدة فى موضوعات متفرقة، منها ما يخص الاقتصاد أو التعليم أو التطور التكنولوجى، أو الرعاية الاجتماعية، أو الحماية والصحة والتنمية الأساسية، وغيرها من المشروعات، فالتنمية البشرية تأتى بالأولوية على قمة تلك المشروعات القومية، لأنها تعالج التشوهات الواضحة بين درجات الثقافات فى المجتمع ودرجات التعليم والكفاءة والثراء والعادات والتقاليد وتستهدف تحسين المهارات الشخصية والمعرفة بكفاءة لتحقيق النمو الاقتصادى، وزيادة أداء الفرد فى العمل وإتقانه وصقل الخبرات والاعتماد بالقدرة على النجاح والتخلص من معوقاته لكل الناس على اختلاف فئاتهم [(17)].

وما يزيد من أهمية العاصمة هو انه مشروع قومي يلتف حوله المجتمع المصري باجمله ليتحقق من خلالة مع بعض المشروعات القومية الاخرى التنمية البشرية ورفع كفاءه الموظف المصري الذي سيعمل بها حيث سيتم رفع كفاءه اربعون الف موظف كمرحلة أولي ليتم نقلهم الي الوزارات والمباني الحكومية لسيتكمل العدد فيها بنهاية مراحل تنمية المدينة المختلفة الي اكثر من مائة الف موظف يعملون في بيئة مناسبة وبامكانيات عالية ويتم توفير سبل الحياه الجيدة لهم، هذا بخلاف مشاركة القطاع الخاص بعاملين وموظفين والذي يتوقع ان يصل عددهم عند اكتمال المدينة الي اكثر من مليوني موظف يعملون في كافة المجالات الخدمية والاقتصادية والادارية.

المراجع:

1 - جمال حمدان، شخصية مصر – دراسة في عبقرية المكان – الجزء الاول – دار الهلال - مصر – جزء 1 – 1994.
2 - جمال حمدان، شخصية مصر – دراسة في عبقرية المكان – الجزء الاول – عالم الكتب - مصر جزء 3 – 1984.
3 - جمال حمدان، شخصية مصر – دراسة في عبقرية المكان – الجزء الاول – عالم الكتب - مصر جزء 4– 1984.
4 - حاتم حمودي – ورقة بحثية عن المدن الذكية ودورها في حل مشكلات الخدمات المجتمعية في المدن - (مدينة بغداد) أنموذجا- الجامعة العراقية – كلية الاداب – 2019
5- https://www.elwatannews.com/news/details/5367830 (accessed 2021).
6 -الامم المتحدة – سلسلة بحوث القمة الحكومية – المدن الذكية – المنظور الاقليمي – 2015
7- https://www.itu.int/ar/mediacentre/backgrounders/Pages/smart-sustainable-cities.aspx (accessed 2021)
8 وزراة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية- تقرير تخطيط المركز الاداري الجديد للمال والاعمال (العاصمة الإدارية)-مصر 2014
9 -نايت فرانك إل إل بي، الابحاث - تقرير افريقيا 2017-2018 – 2017
10- https://www.qiraatafrican.com/home/new/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A5%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A-%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9#sthash.XZtZ10KR.dpbs (accessed 2021)
11- https://al-ain.com/article/who-fighting-china-world-exports (accessed 2021)
12- https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/2801463/1/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A5%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9 (accessed 2021)
13 - محمد خميس الروكة – التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية – دار المعرفة الجامعية – 1991.
14- https://www.albawabhnews.com/4259060 (accessed 2021)
15- https://www.itu.int/web/pp-18/ar/backgrounder/smart-sustainable-cities (accessed 2021)
16- https://www.rowadalaamal.com/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D8%AD%D9%88-

%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%81 (accessed 2021)
17- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2301920 (accessed 2021)

The global administrative capital and harmony with Cairo (the eternal capital) to administer a new Egyptian Republic (article)

Said Hassanein El-Sayed
Thebes Higher Institute of Engineering
Siag_gis@yahoo.com

ABSTRACT

Capitals are important cities in all countries, not only because they are the city of administration and control of the main parts of the state, nor because it harbors a certain number of residents, or the many activities that its residents can practice, but it is considered a major urban center in the state and the most connected city to other countries. Sometimes the administrative capitals suffer from lack of tools and capabilities that make them perform the functions of governance in an appropriate manner. the capital's urban situation and the size of its residents, and increase their problems and crises to the extent that it is necessary to move the capital or transfer some of the its administrative bodies and activities to another location where the capabilities and advanced systems are available to carry out the state administration, and also solve the problems of the old capital. Many countries have gone through this experience, including Egypt, which moved its administrative capital from Cairo to an intermediate location between the Nile River and the axis of the Suez Canal (the new administrative capital). It is planning concept based on the principles of smart cities and uses their technological tools with the aim of providing a good life necessity for the population, facilitating state administration and quick and easy linking with the capitals of other countries.

Keywords: the new republic - the administrative capital - the smart city - the genius of the place

Study methodology: The analytical method is used, where the problem is analyzed and the details are carefully studied, and then the topic is fully prepared, then judgments are elicited, and then generalized.